Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسجاما محكما وفعالا لعنصرين مختلفين من الجمال هما : الدراما الأصلية والموسيقى[١]، أما الأسطورة التي كان (ملارميه) يعتقد أن المسرح يجب أن يسنعين بها فإنها ينبغي أن تكون مثالية ومجردة ، إنسانية بالمعنى الواسع لهذه الكلمة . فبدلا من عرض الأساطير القديمة في المسرح ينبغي أن يقدم « الوجه الذي لم يكن أبدا »[٢] أي خلق أسطورة جديدة حية وبتأثير من (فاجنر) ظهرت بعض المسرحيات التي تحررت من عرض المشاكل اليومية بكل اجزائها وتفاصيلها وبدا فيها بعض عناصر المسرح المثالي التي تتمثل في الأسطورة والرمز والجو غير الواقعي الذي يسوده الضباب والأحلام ، والبلدان المجهولة . من ذلك مثلاً مسرحيات (Vilier De L'isle Adam) وخاصة مسرحية (Axel) تلك المسرحية التي عرفت على أنها غير قابلة للتمثيل ، والتي قيل عنها حين عرضت لأول مرة سنة ١٨٩٢ أنها عبارة عن شعر فلسفي ممسرح في شكل حوار ، وقد فقدت هذه المميزات أثناء تمثيلها لأن خيال المؤلف يخاطب فيها خيال القارىء . وبعد أن حققت نجاحاً قصيراً دخلت في فهرس المسرح غير قابل للتمثيل . ولكن (Guy Michaud) يرى أنها استطاعت بشعرها وعرازة أفكارها ، وأحياناً بمبالغاتها اللفظية ورمزيتها الأسطورية أن تقدم (فاجنر) على المسرح الفرنسي ، وأن يكون لنا بفضلها نموذج لمسرح مثالي قد تحرر من عرض المشاكل اليومية ، مسرح يسري فيه من بدايته إلى نهايته عالم أسطوري فوق الواقع ، وبذلك يمكنهاأن تمهد الطريق أمام المسرح الرمزي[٣]

ولكن الحدث الأساسي الذي فجر المسرح الرمزي في فرنسا ودفع به إلى الاكتمال هو ترجمة مسرحيات (ابسن) النرويجي . ففي

---

(١) Ibid, p 39.

(٢) Ibid, p.39.

(٣) Guy Michaud, Message Poétique du symbolisme, p.435- 436.